

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (21/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:04](#)

القاعدة السادسة ان يقول لابد في هذا الباب من ضابط يعرف به ما يجوز على الله سبحانه ما يجوز على الله سبحانه وتعالى مما لا يجوز في النفي والاثبات اذ الاعتماد في هذا الباب على مجرد نفي التشبيه ومطلق الاثبات من غير تشبيه ليس بسديد - [00:00:27](#) وذلك انه ما من شيئين الا وبينهما قدر مشترك وقدر مميز وذلك انه ما من شيئين الا وبينهما قدر مشترك وقدر مميز. نعم. فالنافين اعتمد فيما ينفيه على ان هذا تشبيهه - [00:00:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذه القاعدة السادسة هذه الخاتمة الجامعة ومبناها في بيان ما هو الضابط - [00:01:17](#)

ما يجوز على الله وما يمتنع عليه وما يجب له وهل مجرد نفي التشبيه هو ضابط وليس كذلك هذا هو مدار هذه القاعدة ما رتبته الشيخ عليها من الفصلين اصلا في رد شبهات - [00:01:39](#)

المعتزلة والجهمية ثم في اثبات طرق المعلومة وقبل ذلك نستذكر قواعد السابقة القاعدة الاولى الثانية والثالثة والرابعة والخامسة التي ذكرها الشيخ في هذا بهذه الخاتمة القاعدة الاولى لخصها هذا الفصل فطال - [00:02:03](#)

ان الصفات نوعان اثبات ونفي وان النفي نوعان نفي لاثبات كمال ضد المنفي ونفي محض هذي القاعدة الاولى القاعدة الثانية فهداها؟ ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يجب الايمان به. لان الالفاظ الواردة في الصفات - [00:02:36](#)

نوعان الفاظ جاءت بها الادلة في الكتاب والسنة نؤمن بها على المعنى اللائق بالله والفاظ لم تأتي بالكتاب والسنة وهذه يتوقف اهل السنة فيها ثم يستفصلون ان دلت على معنى حق قبل المعنى - [00:03:04](#)

ولم يعبر عنه باللفظ المحدث وان دلت على معنى باطل رد اللفظ والمعنى القاعدة الثالثة نعم هل ظاهر النصوص مراد ولا غير مراد هذا مؤدى القاعدة الثالثة مظاهر النص على مراد الله مراد - [00:03:26](#)

اما ظاهره على مرادي مخالف اهل الايمان فليس بمراد القاعدة الرابعة توهم التمثيل في الصفات من توهم ان صفات الله جل وعلما فيها التمثيل وهذا يلزم عليه اربعة محاذير القاعدة الخامسة انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه - [00:03:48](#)

نعلم معاني الادلة ومعاني الفاظها في دلالة لغة العرب ولا نعلم كيفياتها وحقائقها القاعدة السادسة الضابط الذي يعرف به ما يجوز على الله وما لا يجوز وما يمتنع عليه وما يجب - [00:04:19](#)

ولهذا قال ان لقائل ان يقول لابد في هذا الباب باب الصفات من ضابط يعرف به ما يجوز على الله سبحانه وتعالى وما لا يجوز في النفي والاثبات الضابط نوعان عند اهل العلم - [00:04:47](#)

ضابط سمعي وهو ما دلت عليه الادلة ان الله يوصف بما وصف به نفسه وما وصفه به الرسل عليهم الصلاة والسلام هذا ضابط سمعي يقوم عليه نصوص وادلة الصفات الضابط العقلي ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه - [00:05:02](#)

في وجه من الوجه فالله اولى به اذ الاعتماد سبب هذا الضابط او سبب طلب هذا الضابط ان الاعتماد في هذا الباب بعض الصفات على مجرد نفي التشبيه اذا قال امنت بالله - [00:05:26](#)

ومرادي بصفات الله ما لا يشبه صفات هذا ما ينضبط او مطلق الاثبات من غير تشبيه نثبت لله الصفة من غير اثباتا من غير تشبيه

باطلاق هكذا ايضا لا ينضبط لانه لا بد من قدر مشترك - [00:05:45](#)

والتعليل وذلك ان ما من شيئين الا وبينهما قدر مشترك وقدر مميز كما قلنا في لفظ الحياة الحياة مشترك بين الموجودات خالقا او مخلوقات لكنها تتباين في هذه الحياة ان الحياة كما اللي هي ضد انه آآ ضد الموت - [00:06:05](#)

مشترك لكن الحياة ننظر حياة جبريل هل هي مثل حياة ادم حياة ادم هل هي مثل حياة الجمل حياة الجمل هل هي مثل حياة البقة وهذا التفاوت الحياة الموجودات التفاوت في القبر المشترك هو اللي يسمونه بالمشكك - [00:06:31](#)

فان المشكك هو القدر المشترك العام للفظ المشترك العام بينه يسمى مشككا النور الان ضد الظلمة نور الشمس نور السراج ونور الشرارة هل هي واحد لأ متفاوت هذا النور بينها - [00:06:59](#)

هذا التفاوت يسمى بالمشكك ولهذا المشكك من المقرر المشترك من المتواطى العام وليس من المتواطى الخاص نعم الناخبين اعتمد فيما ينفيه على ان هذا تشبيه قيل له ان اردت انه مائل له من كل وجه فهذا باطل - [00:07:21](#)

وان اردت انه مشابه له من وجه دون وجه او مشارك له في الاسم لزم كهذا في سائر ما تثبته وانتم انما اقمتم الدليل على ابطال التشبيه والتماثل الذي فسرتموه الذي فسرتموه بانه يجوز على - [00:07:46](#)

احدهما ما يجوز على الاخر ويمتنع عليه ما يمتنع عليه ويجب له ما يجب له. سبب طلب هذا الظابط هو اضطراب هؤلاء المتكلمين معتزلة وجهمية واشاعرة وما ترديدية وصفاتية طلبوا اضطرابهم في - [00:08:06](#)

ما هو الذي لا يصح اطلاقه على الله ولهذا قال فالنافي هذا تمثيل لهذا الخطأ باعتمادهم على مجرد ادعاء نفي التشبيه فالنافي ان اعتمد فيما ينفيه على ان هذا تشبيه اي ما ينفيه تشبيه - [00:08:26](#)

اللي عندك تسميه تشبيه عند الاخ ليس تشبيها وهذا حتى عندهم عند المنحرفين انفسهم فما عند الجهمية تشبيه ليس هو عند المعتدي التشبيه الجهمية عندهم نفي للاسماء والصفات اثبات الاسمى عند الجهمية ايش - [00:08:44](#)

وليس كذلك عند المعتزلة الجهمية عندهم نفي للاسماء والصفات تشبيه وليس كذلك عند من لشعر في السبع اول ما تردية في الثمان اذا هم مضطربون اضطرابا عظيما قيل له ان اردت انه مماثل له من كل وجه فهذا باطل - [00:09:02](#)

لا يمكن ان يتماثل الخالق مع المخلوق من كل وجه وان اردت انه مشابه له من وجه دون وجه او مشارك لها له في الاسم لزمك هذا فيما تثبته وعند الاشعري يلزمه ذلك في الصفات السبع - [00:09:23](#)

وعند المعتزل يلزمه ذلك في الحياة والعلم والسمع والوجود وعند الجهم يلزمه في الوجود دل على ان المراد بالتشبيه هو اختصاصه يتشبه به بالمخلوق اي من كل وجه لا من القدر المشترك - [00:09:41](#)

قال وانتم انما اقمتم الدليل على ابطال التشبيه والتماثل الذي فسرتموه يعني ابطلوا ما فسروه بنفي التشبيه وهو انه يجوز على احدهما ما يجوز على الاخر هذا غير صحيح الله يجوز عليه الرضا والمخلوق يجوز عليه الرضا - [00:10:04](#)

وليس هذا ضابط للتشبيه ويمتنع عليه ما يمتنع عليه الله جل وعلا يمتنع عليه التشريك ولا يمتنع هذا عن المخلوق وليس هذا بضابط ويجب لهما يجب له. وهذا ما هو بمضطرب - [00:10:23](#)

انما التشبيه عند اهل الايمان ومشاركة الله في خصيصة من خصائصه ان كان في ربوبيته بنفع وضر وملك وتدبير او كان في الوهيته في صرف العبادة في غيره او كان في خصائصه في اسمائه وصفاته - [00:10:39](#)

ان يقول الا ليعلم كعلم الله او علم الله كعلم المخلوق هذا فيما اختص الله به نعم وما لومنا ان اثبات التشبيه بهذا التفسير مما لا يقوله عاقل يتصور ما يقول يفهم ما يقول - [00:11:02](#)

لا يقوله عاقل يفهم قوله وانما يقوله قولنا تعميما يلبس على مخالفه ومعارضه نعم فانه يعلم بضرورة العقل امتناعه ولا يلزم من نفي هذا نفي التشابه ولا يلزم من نفي هذا نفي التشابه من بعض الوجوه في الاسماء والصفات المتواطئة - [00:11:22](#)

ولكن ولكن من الناس من يجعل التشبيه مفسرا بمعنى من المعاني ثم ان كل من اثبت ذلك المعنى قالوا انه مشبه ومنازعههم يقول ذلك المعنى ليس هو من التشبيه. ها - [00:11:48](#)

آآ نفي التشابه من بعض الوجوه حق لكن نفيها من كل الوجوه ليس بحق ولهذا الاسماء المتواطئة اشتركت في معنا واحد تركت في معنى الوجود هذا تواطؤ لكنها تباينت في هذا الوجود اعظم تباين - [00:12:05](#)

لا يلزم من نفي هذا اي نفي التشبيه الذي قام الدليل العقلي على منعه ونفيه نفي التشابه من بعض الوجوه كما في الاسماء والصفات المتواطئة ولا بد من التواطؤ بالقدر المشترك الذي يفهم معه معنى هذه الصفة - [00:12:27](#)

ويفهم معه الخطاب اثبات الصفة واثبات الاسم قال ولكن من الناس من يجعل التشبيه مفسرا بمعنى من المعاني يمكن نعنون على هذه الفقرة بالخلاف في اصطلاح التشبيه الخالف الواقع في اصطلاح التشبيه - [00:12:47](#)

من الناس من يجعل التشويه مفسرا بمعنى من المعاني التي يخالفه فيها غيره كل فرقة يعني اه للتشبيه عندها معنى الجهمية يصفون المعتزلة بانها مشبهة لما اثبتوا اسما عندهم التشبيه اثبات الاسماء - [00:13:06](#)

المعتزلة يسمون الاشاعرة مشبهة لما اثبتوا سبعا من الصفات والاشاعرة المتكلمون بماذا يصفون اهل السنة لانهم مشبهة مجسمة لما اثبتوا الصفات التي اثبتها الله لنفسه ثم ان كل من اثبت ذلك المعنى قالوا انه مشبه - [00:13:27](#)

فاتخذوا بهذه الدعوة رد الحق الذي عند كل احد بدعوى نفي التشبيه وانما المنفي نفي التشبيه الذي يليق بالمخلوق لا اثبات الصفة والمعنى الذي يليق بالخالق جل وعلا ومنازعتهم المعتزل يقول للجهمي انا ماني بمشبه - [00:13:50](#)

والاشعري يقول المعتزلي انا من ام مشبه وكذلك اهل السنة اذا اثبتوا ما اثبته الله لنفسه قالوا نحن لسنا مشبهين هو كذب من جهة وافتراء وايضا من جهة ثانية اصطلاح اصطلاحه - [00:14:16](#)

يعمموه علينا نعم. وقد يفرق بين لفظ التشبيه والتمثيل. وذلك ان المعتزلة ونحوهم من نفاة الصفات وذلك ان المعتزلة ونحوهم لان المعتزلة خبر اه اسم ان او اسم ان وما عطف عليها ينال حكمها بالنصب. نعم. وذلك ان المعتزلة ونحوهم من نفاة الصفات يقولون - [00:14:37](#)

كل من اثبت لله صفة قديمة فهو مشبه ممثل فمن قال ان الله علما فمن قال ان الله عليما قديما ان لله علما قديما فمن قال ان لله علما قديما او قدرة قديمة كان عندهم مشبها ممثلا. ها الشيخ هنا ذكر امرين - [00:15:07](#)

الا وقد يفرق بين لفظ التشبيه والتمثيل اهل الايمان يفرقون بينهما عندهم لفظة بينهما لكن بينهما خصوص فيها فرق ما الذي جاءنا فيه في القرآن تمثيل ليس كمثل شئ وهذا يقولون في مختصر هذا التفريق بين التشبيه والتمثيل - [00:15:31](#)

ان كل تشبيه تمثيل ولا عكس وليس كل تمثيل تشبيه اه ولهذا التمثيل هو الذي جاءت الادلة بنفيه عن الله جل وعلا اول شبهة من شبهات المعتزلة انهم يقولون اذا اثبتنا الصفات - [00:16:01](#)

فان ذلك يستلزم تعدد القدماء اذا قلت لله علم دل على ان الله قديم وعلمه قديم بالله سمعه قديم هذا يثبت تعدد القدماء هذا في ذهنهم وتعدد القدماء انهم تشابهوا - [00:16:22](#)

لانه في الحقيقة بنوه على ان الصفة غير الموصفة وهذه تكاد تكون مشتركة يا اخواني بين المنحرفين في الصفات في ان الصفة غير الموصوف ولهذا نص علماء الاسلام الشيخ رحمه الله في - [00:16:42](#)

اه الاستغاثة والرد على البكري ان دعاء الصفة ايش كفر بالاتفاق لو قال يا رحمة الله ادركيني يا علم الله اغثني قالوا هذا كفر بالاتفاق لماذا؟ لانه جعل الصفة غير الموصوف - [00:17:00](#)

وكأن الصفة اخر غير الموصوف وبالتالي دعاها فاشرك بها مع الله وعند اهل الايمان ان الصفة تتعلق بمن؟ بالموصوف وهذا معروف عقلا وطبعا ومعروف ايضا شرعا الضحك صفة ولا ما هي بصفة - [00:17:21](#)

قد شفته ضحك يمشي بالدائر لحاله لا يمكن لابد ان يقوموا بضاحك اللون ولا موصوف؟ اسود ابيض احمر اخضر ما رأينا لونا قائما بذاته نعم فمن قال ان لله علما قديما او قدرة قديمة كان عندهم مشبها ممثلا - [00:17:42](#)

بان القدم عند جمهور هو اخص وصف الاله. فمن اثبت لله صفة قديمة فقد اثبت له مثلا قديما فيسمونه ممثلا بهذا الاعتبار لماذا؟ لان عندهم الله قديم والصفة قديمة فاذا قلت الصفة قديمة - [00:18:09](#)

ممثلاً بهذا الاعتبار اي جعلت لله مثلاً هذا السلاح اصطلاحوه ولا يوافقهم عليه عامة العقلاء كما انه لا يوافق عليهم في شرع الله. نعم ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا ها مثبتة الصفات من المثبتة هنا - [00:18:28](#)

ها اهل الايمان المثبتة اذا اطلق شمل على طوائف اربعة يشمل الاشاعرة اول ما تريدي والصفاتية من اهل السنة الذين اثبتوا صفات غير صفات الاشياء ويشمل اهل السنة هذا اللي يقال له مثبتة لان فيهم جامع واحد وهو ايش؟ اثبات الصفة - [00:18:52](#)

قال ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا اي على هذا الاصطلاح هي نفي التشبيه تخصص وصفي نعم ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا بل يقولون اخص وصفه حقيقة ما لا يتصف به غيره. ها - [00:19:25](#)

المثبتة في باب الصفات يقول اخص اوصاف الله لا يتصف به غيره علم الغيب قدرة كاملة الاحاطة هذه اخص صفات الله جل وعلا ليخرجوا من ذلك القدر المشترك والمتواطى نعم - [00:19:46](#)

بل يقولون اخص وصفه حقيقة ما لا يتصف به غيره مثل كونه رب العالمين وانه بكل شئ عليم وانه وعلى كل شئ قدير وانه اله واحد ونحو ذلك. والصفة لا توصف بشئ من ذلك. نعم. رب العالمين - [00:20:13](#)

هذا خص وصف الله لكل شئ عليم تخصص وصف الله على كل شئ قدير وهي القدرة التامة اخص وصف الله انه اله واحد خص وصف الله والصفة لا توصف بشئ من لا توصف الصفة بانها رب العالمين وانها بكل شئ عليم - [00:20:33](#)

لقيام الصفة بالموصوف نعم ثم من هؤلاء الصفات يفصل في هؤلاء الصفاتية في موقفهم من اين من اثبات القدم نعم ثم من هؤلاء الصفاتية من لا يقول في الصفات انها قديمة - [00:20:53](#)

فليقول الرب بصفاته قنين ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة ولا يقول هو صفاته قديمان ليش ما يقول هذا؟ لان لا يلزم عليه تعدد القدماء اي نعم ومنهم من يقول وصفاته قديمان. ولكن يقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شئ من خصائصه - [00:21:16](#)

فان القدم ليس من خصائص الذات المجردة. بل هو من خصائص الذات الموصوفة بصفات والا فالذات المجردة لا وجود لها عندهم فضلا عن ان تختص بالقدم وقد يقولون الذات متصفة بالقدم والصفات متصفة بالقدم. وليست الصفات الها ولا ربا - [00:21:41](#)

كما ان النبي كما ان النبي صلى الله عليه وسلم وحدة وصفاته محدثة. وليست صفاته نبيا. مراده ان النبي ما هو بخاص بنينا كل نبي النبي محدث مخلوق وصفاته محدثة - [00:22:04](#)

ومع ذلك لا تسمى صفات النبي ايش لا تسمى الصفة نبيا وهذا مبناه لان الصفة لا تقوم عند اهل الايمان الا بالموصوف والله عز وجل هو الاول وصفاته كذلك لم تحدث له بعد ان لم تكن - [00:22:24](#)

ولهذا يشترك هؤلاء الصفاتية بالقول بقدم الصفات لكن يختلفون في معنى هذا القدم نعم فهؤلاء اذا اطلقوا على الصفاتية اسم التشبيه والتمثيل كان هذا بحسب اعتقادهم الذي ينازعهم فيه اولئك - [00:22:47](#)

ثم يقولون لهم اولئك هب ان هذا المعنى قد يسمى في اصطلاح بعض الناس تشبيها هذا المعنى لم ينتهي فهذا المعنى لم ينفه عقل ولا سمع وانما الواجب نفي ما نفته الادلة الشرعية والعقلية. ها - [00:23:07](#)

المعتزلة اذا اطلقوا على من اثبتوا الصفات بانهم مشبهة ممثلة بناء على احتقادهم ان اثبات الصفات تشبيه وهذا ما ينازعهم فيه مخالفوهم ثم يقول لهم اولئك اي الصفاتية ومنهم اهل السنة - [00:23:25](#)

افتنوا ان هذا المعنى قد يسمى في اصطلاح بعض الناس تشبيها اصطلاح بعض الناس كأنتم يا المعتزلة والجهمية وغيركم على انه تشبيه هذا المعنى اي اثبات الصفات لم ينفى لا عقل ولا سمع - [00:23:44](#)

وانما الواجب عند النفي ما هو بنفي التشبيه الذي اصطلاحتموه انتم وقعدتموه وطردتموه وانما نفي ما نفته الادلة الشرعية والعقلية لا مجرد الاصطلاحات التي اصطلاحتموها نعم والقرآن قد نزل. لما ذكر ان العبرة على الادلة الشرعية والعقلية جاء الى تأصيل ما في التشبيه في القرآن - [00:24:02](#)

نعم والقرآن قد نفي مسمى المثل والكفاء والند ونحو ذلك ولكن يقول مسمى الند والمثل والكفاء نحو ذلك مثل ايش؟ السمي هل تعلم

له سميا مسمى المثل ليس كمثل شئ - 00:24:25

الكفؤ ولم يكن له احد الند ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الحديث اجعلتني لله ندا نعم ولكن يقولون ولكن يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصوف. ولا كفؤه ولا نده فلا تدخل - 00:24:47

في النص اه يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصوف ولا تكونوا كفؤا ولا ندا له لا تدخلوا في النص واما العقل فلم ينفي مسمى التشبيه في اصطلاح المعتزلة - 00:25:11

ليش؟ لان مشاركة المخلوق للخالق فيما اختص به الخالق بما يجوز عليه ويجب له ويمتنع هذا هو التشبيه اما المشاركة في غير ما يختص به وهو المعنى العام المعنى الكلي المشترك المتواطى لا تسمى تشبيها - 00:25:26

عند الصفاتية عموما الذين لا يعتقدون ان اثبات الصفة تشبيه المعتزلة جعلوا الصفة ايش مثلا للموصوف لانها قامت عندهم ان الصفة غير الموصوفة وعند العقلاء عامة ومنهم اهل السنة ان الصفة لابد - 00:25:47

ان تقوم بموصوف ولا يكون الموصوف عري عن الصفة او الصفة عري عن الموصوف نعم واما العقل فلم ينفي مسمى التشبيه باصطلاح المعتزلة وكذلك ايضا يقولون هذي شبهة ثانية الاولى ان اذا اثبتنا الصفات اثبتت تعدد القدماء - 00:26:09

الشبهة الثانية ان اثبات الصفات يستلزم تجسيد لان الاجسام متماثلة والشبهة الثانية قامت على مقدمتين استخلص منها نتيجة نعم وكذلك ايضا يقولون ان الصفات لا تقوم الصفات نعم وكذلك ايضا يقولون ان الصفات لا تقوم الا بجسم متحيز هذي المقدمة

الاولى - 00:26:31

ان الصفات لا تقوم الا بالجسم المتحيز الذي يحويه الحيز المقدمة الثانية وكذلك ايضا يقولون ان الصفات لا تقوم الا بجسم متحيز والاجسام متماثلة. هذه المقدمة الثانية طيب ما هي النتيجة من المقدمتين - 00:27:02

فلو قامت به الصفات للزم ان يكون مماثلا لسائر الاجسام وهذا هو التشبيه. اذا بنوا القول بان اثبات الصفات يستلزم التشبيه على مقدمتهم. ان الصفات لا تقوم الا باسم المقدمة الثانية الاجسام متماثلة - 00:27:24

اذا اثبات الصفات يلزم تماثله مع الاجسام تماثلهم مع الاجسام هذا تشبيه ان فيه يرد عليهم اهل السنة بابطال المقدمتين وابطال النتيجة نعم فلو قامت به الصفات للزم ان يكون مماثلا لسائر الاجسام وهذا هو التشبيه - 00:27:44

وكذلك يقول هذا كثير من الصفاتية الذين يثبتون الصفات وينفون علوه على العرش وقيام الافعال الاختيارية به ونحو ذلك. نعم. وكذلك يقول هذا هذا اشارة الى ايش الى تماثل الاجسام - 00:28:07

المقدمة الثانية ان الاجسام متماثلة كثير من الصفات هي من يشير اليهم هنا الاشاعة ان الاشاعر ينفون علو الله وينفون قيام الافعال الاختيارية من الغضب والرضا والمحبة والمجيب والنزول ويقولون ماذا؟ نعم. ويقولون الصفات قد تقوم بما ليس بجسم - 00:28:28

واما العلو على العالم فلا يصح الا اذا كان جسما. ها؟ قالوا الصفات قد تقوم بما ليس بجسم كما اثبتوها في الصفات السبع ما الصفات السبع التي اثبتوها؟ العلم الارادة - 00:28:53

السمع والبصر القدرة والحياة والكلام. لكن قالوا ان اثبات العلو على العالم لا يكون الا من من متحيز اذا كان جسم وبالتالي لما كانت الاجسام متماثلة ينفون علو الله فلو اثبتنا علوه؟ نعم - 00:29:08

قال واثبتنا علوه للزم ان يكون جسما. وحينئذ فالاجسام متماثلة فيلزم التشبيه. طيب الان عرفنا مذهب لماذا وافقوا المعتزلة في اي المقدمتين الثانية ونازعوهم في المقدمة الاولى لما قالوا ان الصفات لا تقوم الا بجسم. كيف نازعوهم - 00:29:29

اثبتوا سبع صفات ولو كانوا يقولون بقولهم ان لا تقوم الا بجسم لما اثبتوها والان هو الثبات السبع اذا وافقوهم في المقدمة الثانية وخالفوهم في المقدمة الاولى نعم ولهذا تجد هؤلاء يسمون من اثبت العلو ونحوه مشبها. هؤلاء اشارة الى من - 00:29:57

الى الاشاعر المتكلمين ان من من اثبت العلو ونحوه كالمجيب والغضب والرضا يسمونه مشبها لانهم قالوا هذه لا تقوم الا بالاجساد والاجسام متماثلة ولا يسمون من اثبت السمع والبصر والارادة والقبضة والكلام مشبها لماذا - 00:30:22

لان هذه صفات تقوم بالاجسام وبغيرها كما نص عليه صاحب الارشاد وهو ابو المعالي الجويني نعم. فلهذا تجد هؤلاء يسمون من اثبت

العلو ونحوه مشبها. ولا يسمون من اثبت السمع والبصر - [00:30:43](#)

السلام ونحوه مشبها كما يقول صاحب الارشاد وامثاله لانه بناها على انه نفى المقدمة الاولى ورضي منه بالمقدمة الثانية نعم. وكذلك قد يوافق مال القول بتمائل الاجسام القاضية ابو يعلى وامثاله من مثبتة الصفات والعلوم. القاضي - [00:31:02](#)

ابو يعلى محمد ابن حسين حنبلي وامثاله كابي الوفاء ابن عقيل التميميين الحنابلة قد يوافقونهم يوافقون الاشاعرة في نفي العلو لكن لا يوافقونهم في غيرها من الصفات لماذا؟ لانهم وافقوهم بهذه المقدمة - [00:31:24](#)

ان الاجسام متماثلة وبالتالي اذا كانت متماثلة ننفي عن الله ما يجعلها تتماثل مع المخلوق. فنفي العلو ونفوا بعض الصفات الاختيارية هؤلاء يسمون بصفاتية اهل السنة وصفاتية الحنابلة وهؤلاء كثيرون يا اخوان - [00:31:58](#)

لا يكون مذهبه اشعريا محظا ولا ما تريدين محضا ولا معتزليا محظا ولا سنيا محظا وانما عنده من هذا وهذا سمي هذا ما تسميه اشعري يقول عنده اشعرية الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:32:24](#)

هذا العالم الكبير لم يوافق الاشاعرة في كل شيء بل انه في مواضع اضطرب اثبت الصفة في موضع ونفاها في موضع ثاني ولهذا يخالف الاشاعرة في اثبات الصفات الذاتية اليدين والقدم والوجه - [00:32:46](#)

ومعلوم ان الاشاعرة ايش؟ لا تثبتها فهذا مما يرد عليه يقول عنده اشعرية عنده تأويل او انهم من صفاتية اهل السنة لانه مقل ومستكثر بهذا. لم يتمحض في مذهب الماتريودية او مذهب - [00:33:05](#)

الاشاعرة الامام النووي تمحض فيه مذهب الاشاعرة ولهذا مذهب الاشعرية في عند الامام النووي رحمه الله واضح ليس في الصفات فقط بل حتى في الايمان في تعريفه بل حتى في القدر في باب الكسب - [00:33:22](#)

وهذه ناحية مهمة لطالب العلم ينصف اهل العلم وليفيد منهم ولا يطلق العنان على الاحكام جزافا بغيري انصاف وعدل نعم. ولكن هؤلاء قد يجعلون العلو صفة خبرية. كما هو اول قولي القاضي ابي على فيكون الكلام - [00:33:43](#)

وفيك الكلام في الوجه وقد يقولون ان ما يثبتونه لا ينافي الجسم كما يقولونه في سائر ما يثبتونه من السمع والبصر والارادة لا ينافي الجسم كما يقوله يقولون في سائر الصفات - [00:34:07](#)

نعم. والعقل اذا تأمل وجد الامر فيما نفوه كالامر فيما اثبتوه لا فرق. نعم. يلزمهم في هذا مثل ما لزمهم في ذلك. كما ذكر الشيخ في اول الاصلين الجامعين القاضي ابو يعلى له قول قديم - [00:34:24](#)

ان العلو صفة خبرية تثبتها الخبرية ثم قال ان العلوم من صفة الاجسام فنفاها ما وجه هذا الاضطراب يا اخواني من اين جاء هذا الاضطراب هذا الاغتراب جاء لهؤلاء العلماء من مجالسة - [00:34:43](#)

وتأثرا بهؤلاء المتكلمين اعجبوا بهم وبعقولهم ومناظراتهم ثم اما جالسوهم او اخذوا عنهم اصابتهم هذه اللوثة وكان متقدم الاصحاب اه معجبين جدا بمن بابي بكراني اعجابهم العظيم به اورطهم في مثل هذه المسائل - [00:35:03](#)

لكن العقل الذي له منهج صحيح يستفيد من هؤلاء الكبار لكن لا يتأثر بهم وان حصل عنده اضطراب رجع فيه الى جادة اهل الايمان اهل السنة نعم. واصل كلام هؤلاء كلهم على ان اثبات الصفات يستلزم الترسيم والاجسام متماثلة - [00:35:32](#)

والمثبتون يجيبون عن هذا يعني اهل السنة. يجيبون على هذا تارة لمنع المقدمة الاولى هذا الجواب الاول. نعم والمثبتون يجيبون عن هذا تارة لمنع المقدمة الاولى وتارة بمنع المقدمة الثانية وتارة بمنع كلتا المقدمة - [00:36:00](#)

وتارة بالاستفصال. كم صار لهم من جواب اربعة يقول رحمه الله اصل كلام هؤلاء كلهم هؤلاء اشارة الى من الى المعتزلة والاشاعرة والصفاتية الذين اثبتوا بعضا انه بعض على ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم. هذا ما دار عليه جميعهم - [00:36:20](#)

اه وقعوه ثم رد بعضهم على بعض ردت المعتزلة على الاشاعرة ورددت الاشاعرة على الماتوردية في التكوين ورددت على الصفاتية والمثبتون اي اهل السنة يجيبون على هذا بمنع المقدمة الاولى وش المقدمة الاولى - [00:36:49](#)

ها المقدمة الاولى ان الصفات اثبت الصوت يستلزم التجسيم هذي مقدمة باطلة يقول اهل السنة ان اثبات الصفات لا يستلزم التجسيم ولهذا لو قال قائل هذا نور عظيم هل النور جسم - [00:37:12](#)

لا يكون جسم طيب هل وصفه بالعظمة تجسيم يسلم لهم بذلك العاقل وتارة بمنع المقدمة الثانية وش المقدمة الثانية ان الاجسام متماثلة الاجسام في الواقع غير متماثلة لان الاجسام متباينة - [00:37:33](#)

هل الماء كالنار؟ الماء جسم والنار جسم هل هو متماثل الان الجواب لا هل الجبل الجمل هذا جسم وهذا جسم اذا الاجسام غير متماثلة لماذا تماثلت بقدر مشترك لكن هذا القضية المشترك ذهني عند الاضافة والتخصيص في الخارج يكون متباين - [00:37:56](#)

وتارة بمنع كلتا المقدمتين منع الاولى ومنع الثانية وهذا اكثر اجوبة اهل السنة والجماعة على منع المقدمة الاولى والمقدمة الثانية لان الاثبات لا يستلزم التجسيم وان الاجسام ايضا كلها غير متماثلة - [00:38:23](#)

وهذا جمع للجواب الاول والثاني. وتارة بالاستفصال كيف يكون الاستفصال كما سبق في الالفاظ المحدثه اذا قال ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم وان الله ليس بجسم. نقول كيف ان الله ليس بجسم - [00:38:44](#)

اذا اردت انه لا يشبه الاجسام المخلوقة؟ نعم لكن ما نعبر عنه بتعبيرك واذا قال ان الله ليس بجسمه ليس عاليا نقول لا نوافقك على هذا لا لفظا ولا معنى - [00:39:05](#)

يقال لهم ايضا كما سبق ما مرادكم بالجسم الجزء والقائم بنفسه قائم بنفسه لا يحتاج الى غيره وهل الجسم عندكم هو الموجود فالله موجود وهل الجسم عندكم مركب من المواد - [00:39:21](#)

من الجواهر المنفردة او الهيولة والعالم فهذا الصراح لكم انتم سبق الجواب عليه في الاصل الثاني تبين هذا باصليين شريفين ومثلا مضروب بالمثل الثاني وما مرادكم بالتماثل من اجسام متماثلة - [00:39:47](#)

هل مرادكم بالتماثل ان بين الاجسام قدر مشترك؟ فهذا حق كل الاجسام بينها قدر مشترك وان كان مراده بالتماثل انه يجوز على هذا ما يجوز على هذا يمتنع على ما يمتنع على ويجب على هذا ما يجب لهذا فهذا لا يقول به احد - [00:40:06](#)

هذا لا يليق لا في الله ولا في المخلوق حتى في الاجسام المخلوقة ما هيب متطابقة فيما يجب ويجوز ويمتنع فعندئذ لا ريب ان قولهم بتماثل هذي الاجسام قول غلط يخالفهم به عامة العقلاء - [00:40:25](#)

نعم ولا ريب ان قولهم بتماثل الاجسام قول باطل. سواء فسروا الجسم بما يشار اليه او بالقائم بنفسه. او او بالمركب من الهيولة والصورة ونحو ذلك من الهيولة او بالمركب من الهيولة والصورة ونحو ذلك - [00:40:42](#)

فاما اذا فسروه بالمركب من الجواهر المفردة على انها متماثلة هذا يبني على صحة ذلك في ذلك القول بان الاجسام مبناه على الجواهر المفردة وهذا ما هو بصحيح نعم فاما اذا فسروا بالمركب من الجواهر المفردة على انها متماثلة. فهذا يبني على صحة ذلك وعلى اثبات الجواهر - [00:41:04](#)

المفردة وعلى انها متماثلة وجمهور وجمهور العقلاء يخالفونهم في ذلك وهذا سبق في معنى لما اضطربوا في معنى الجسمية اضطرابا عظيما فليست الاجسام مركبة من الجواهر المفردة والمنفردة وليست الجواهر المنفردة على فرض صحة قولهم ام انها متماثلة - [00:41:32](#)

وليس معنى انه الجسم الذي لا يتجزأ هذا مضطرب لان الذرة ثبت الان انها تتجزأ وتنشط اذا قولهم هذا قول مبناه على افتراضات ذهنية غالطة وما بني ما بني على غلط يكون غلطا - [00:42:00](#)

نعم والمقصود انهم والمقصود انهم يطلقون انهم من انهم؟ الضمير يرجع الى من يا فهد المعتزلة نرجع الى مقصود الرد على اصل الشبهة انهم يعني المعتزلة نعم والمقصود انه يطلقون التشبيه على ما يعتقدونه ترسيما بناء على تماثل الاجسام - [00:42:17](#)

والمثبتون وهذا يوافقهم عليه الاشاعرة لان الاشاعرة اثبت المقدمة الاولى لم ينازعوا بها آآ هنا في المقدمة تم التشويه بالمقدمة الثانية. نعم والمثبتون ينازعونهم في اعتقادهم كاطلاق الرافضة للنصب على من تولى ابا بكر وعمر. مثاله اخر في غير التجسيم - [00:42:43](#)

من يطلقون على اهل السنة لفظا ناصبا وش النصب عندكم؟ قالوا النصب هو تولي وموالة ابي بكر وعمر هل هذا نصب ندم معكم ان النواصب تدم النواصب الذين ناصبوا الصحابة العدا لكن ما هو نوافركم على اصطلاحكم بان النصب هو تولي الشيخين - [00:43:12](#)

من يطلقون على اهل السنة لفظا ناصبا وش النصب عندكم؟ قالوا النصب هو تولي وموالة ابي بكر وعمر هل هذا نصب ندم معكم ان النواصب تدم النواصب الذين ناصبوا الصحابة العدا لكن ما هو نوافركم على اصطلاحكم بان النصب هو تولي الشيخين - [00:43:12](#)

فان توليها ليس نصبا وانما هو ايمان كذلك في باب الصفات القول بان اثبات الصفات تجسيم وان الاجسام متماثلة فيلزم من اثبات الصفات التماثل. المقدمة هذي غلط وهذي غلط ولا نوافقكم مع اننا نعتقد انه لا يجوز - [00:43:35](#)

يمثل الخالق والمخلوق ولا يمثل المخلوق بالخالق. وهذا صرح به اهل السنة قبل هؤلاء من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن نفى ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيهه - [00:43:54](#)

قاله من قال ابو حماد وهذا قول متقدم لاهل السنة نعم والمثبتون ينازعونهم في اعتقادهم كاطلاق الرفضة للنصب على من تولى ابا بكر وعمر رضي الله عنهما بناء على ان من احبهما فقد ابغض عليا رضي الله عنه. ومن ابغضه فهو ناصب هذي المقدمة الثانية. من ابغض عليا فهو ناصب - [00:44:11](#)

اذا بنوا النصب على مقدمة الاولى وش هي ان من تولى الشيخين ناصب علي العدا ومن ناصب علي العدا فهو ناصبي. اهل السنة يوافقون في المقدمة الثانية ان من ناصب علي رضي الله عنه العدا فهو ناصبي - [00:44:40](#)

دخل في النواصب من اول من يدخل الخوارج لكن لا يسلمون في المقدمة الاولى نعم بناء على ان من احبهما فقد ابغض عليا رضي الله عنه. ومن ابغضه فهو ناصبي. واهل السنة - [00:45:02](#)

ينازعونهم في المقدمة الاولى في اطلاق ان من تولى الشيخين فهو ناصبي لكن لا ينازعون في ان من ابغض عليا انه ناصبي ولهذا احق الناس بلفظ الناصب هم الخوارج وابتعد الناس عنه اهل السنة - [00:45:21](#)

يطلق على الرفضة انهم نواصب من جهة ايش ها لا من جهة غلوهم في علي فان الغلو في علي لعلي حقيقة ولهذا قحطاني لما قال وعليه تصلى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة - [00:45:42](#)

وتصيره الاخرى الها ثاني قال في علي واحبه لا تزدرى في فضله فعليه تصلى النار طائفتان احدهما لا ترتضيه خليفة تصيره الاخرى الها ثاني نعم ولهذا يقول هؤلاء ان يذكر الشيخ اصل ظلاله المعطلة كلهم - [00:46:10](#)

معتزلة وجهمية وفلاسفة ومتكلمين نعم. ولهذا يقول هؤلاء ان الشينيين لا يشتبهان من وجه ويختلفان من وجه واكثر العقلاء على خلاف ذلك. وقد بسطنا الكلام على هذا في غير هذا الموضوع. ان بسطه رحمه الله - [00:46:38](#)

ها القاعدة الخامسة لما قالوا ان الشينيين لا يشتبهان من وجه يختلف عن الوجه نقول بل يشتبهان يحصل بين كل شيئين اشتباه من وجه اختلاف من اخر نعم وبيننا في حجج من يقول بتماثل الاجسام وحجج من نفى ذلك. وبيننا فساد قول من يقول بتماثلها. وهذا سبق - [00:47:00](#)

القاعدة الخامسة ما قصر رحمه الله. حالكم على مليء ومن احيل على مليء فليحتل نعم. وايضا فالاعتماد بهذا الطريق على نفى التشبيه اعتماد باطل. وذلك انه اذا ثبت تماثل الاجسام فهم لا - [00:47:26](#)

ينفون ذلك فهم لا ينفون ذلك الا بالحجة التي ينفون بها الجسم. واذا ثبت ان هذا يستلزم الجسم وثبت امتناعه وثبت امتناعه الجسم كان هذا وحده كافيا في نفى ذلك. كان هذا وحده وثبت امتناع الجسم كان هذا - [00:47:44](#)

كافيا في نفى ذلك. لا يحتاج نفى ذلك الى نفى مسمى التشبيه لكن نفى الجسم يكون مبنيا على نفى هذا التشبيه بان يقال لو ثبت له كذا وكذا لكان جسما. ثم يقال والاجسام متماثلة فيجب اشتراكها فيما يجب ويجوز - [00:48:05](#)

فيجب اشتراكها فيما يجب ويجوز ويمتنع وهذا ممتنع عليه لكن حينئذ يكون من سلك هذا المسلك معتمدا في نفى التشبيه على نفى التجسيم. فيكون اصل نفى الجسم مسلك اخر سنتكلم عليه ان شاء الله تعالى. لانه بناها على تفصيل المقدمتين. اثبات الصفات - [00:48:27](#)

تجسيم والاجسام متماثلة خرج من ذلك ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم وهذا ما نفاه الشيخ اصلا الاعتماد بهذا الطريق على نفى التشبيه اعتمادا باطل اعتماد باطل وانما على نفى المشابهة - [00:48:53](#)

فيما يجوز بينهما او فيما يمتنع او في ما يجب له هذا هو ممنوع اما المطلق في نفى التشبيه فهذا لا يقول به احد من العقلاء والا يلزم عليه الاضطراب والتناقض - [00:49:15](#)

وانما المقصود هنا ان مجرد الاعتماد في نفي ما ينفي على مجرد نفي التشبيه لا يفيد. ها رجع الشيخ هنا الى مقصود ان الاعتماد في نفي ما ينفي من الصفات او غيرها على مجرد نفي التشبيه لا يفيد - [00:49:32](#)

حتى يتحقق ما الذي نفاه من هذا التشبيه الف التشابه الكلي تشابه من كل وجه او نفي القدر المشترك لانه ما من شيئين الا ويشتهان من وجه ويفترقان من وجه. نعم - [00:49:51](#)

اذ ما من شيئين الا ويشتهان من وجه ويفترقان من وجه. بخلاف الاعتماد على نفي النقص والعيب. ونحو ذلك مما هو سبحانه وتعالى مقدس عنه. فان هذه طريقة صحيحة بخلاف الاعتماد - [00:50:06](#)

في باب النفي عن الله عنه كل نقص وعيب هذه الطريقة الصحيحة التي جاءت في القرآن وفي السنة الله مقدس عن كل عيب مقدس عن كل نقص هذي الطريقة الصحيحة في نفي - [00:50:25](#)

النقائص عن الله اما اطلاق القول نفي التشبيه فهذا باطلاقه ليس مفيدا وانما يفيد الاضطراب نعم وكذلك اذا اثبت له صفات الكمال ونفي مماثلة غيره له فيها فانها - [00:50:44](#)

هذا نفي المماثلة فيما هو مستحق له وهذا حقيقة التوحيد. اذا ما هي الطريقة الصحيحة في نفي في النفي عن الله الطريقة الصحيحة طريقة الوحي يبني على امرين الاول نفي النقائص والعيوب - [00:51:06](#)

وكل ما اشتمل على نقص وعيب من فيه عن الله كما نفاه الله عن نفسه ولهذا الضابط العقلي في باب آآ النفي هو نفي النقص والعيوب عن الله الطريقة الثانية نفي المثل - [00:51:26](#)

لا شيء يماثله كماله يعني ان في المماثلة لله في كماله فاذا اثبت له الكمال فاثبات الكمال معناها ان الله لا يماثله في كماله احد وهذا الذي قامت عليه طريقة السلف الصالح - [00:51:45](#)

فان طريقتهم في اثبات الصفات قامت على كم اساس ثلاثة اسس الاثبات بما اثبته الله لنفسه اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم يعني باب الاثبات مبنا على التوقيف مهوب على الاقتراع - [00:52:03](#)

الاساس الثاني ايش نفي النقص والنقص ومن النقص المماثلة يماثله احد في كماله القاعدة الثالثة والاساس الثالثة ايش نفي العلم كيفية ما اثبت له من الكمال نعم وهذا حقيقة التوحيد وهو الا يشركه شيء من الاشياء فيما هو من خصائصه فيما يجوز عليه - [00:52:18](#)

ويجب له ويمتنع عنه فيما يجوز لله لا يشركه احد فيما يجوز له الله جل وعلا يجوز عليه الغضب لكن غضبه لا يشركه فيه احد ولهذا جاء في وصف انبياء الله - [00:52:47](#)

الكمل اولي العزم ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله لن يغضب مثله وفيما يجب له. يجب لله التوحيد. هل يماثل بهذا يجب لله الدعوة. هل يماثل بهذا؟ لا يماثل. يجب لله الذبح هل يماثل؟ لا يماثل - [00:53:05](#)

وفيما يمتنع على الله ماذا؟ الشريك والصاحبة والولد هذا لا يماثله فيه احد نعم وكل صفة من صفات الكمال وكل صفة من صفات الكمال فهو متصف بها على وجه لا يماثله فيه احد - [00:53:29](#)

ولهذا كان مذهب سلف الامة واثمتها اثبات ما وصف به نفسه من الصفات. ونفي مماثلته لشيء من المخلوقات. ها ما هو فقط اثبات اثبات ما يجب له من الاسماء والصفات - [00:53:49](#)

مع نفي المماثلة فيما وجب له من هذه الكمالات قال حماد واجمع عليها السلف من جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر ومن شبه الله بخلقه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ايش - [00:54:05](#)

تشبيهه انما هو اثبات على معنى كامل اختص بالله لا يشركه به احد ويمكن نجمل هذا بان اهل السنة في باب الصفات بنوها على مقدمته. اثبات الصفة اثبات بانها لا يماثله فيها احد - [00:54:31](#)

لان اذا قلنا بالاثبات مطلقا قد يماثله احد لكن اضافوا هذا القيد بان لا تكون على وجه المماثلة لكن ذولا ما هم صابرين يبي يعترضون علينا نعم فان قيل ان الاعتراف - [00:54:56](#)

فان قيل ان الشيء اذا شابه غيره من وجه جاز عليه ما يجوز عليه من ذلك الوجه. ووجب له ما وجب له وامتنع عليه ما امتنع عليه. طيب اذا شابه - [00:55:14](#)

الشيء غيره من وجه هل يشركه في خصائصه انتم يا معشر العقلاء اللمبة هذي ايش النار مشابهة الشمس من وجه في وجه الاضاءة هل هي مشابهة الان من كل وجه - [00:55:27](#)

عامة العقلاء ينفون ذلك لكن الشيخ يقول هب هذا صحيح. نفرض ان هذا صحيح وهذا اللي يقلب عليه الدليل. نعم قيل هب ان الامر كذلك ولكن اذا كان ذلك القدر المشترك - [00:55:45](#)

اذا كان ذلك القدر المشترك لا يستلزم اثبات ما يمتنع على الرب سبحانه وتعالى ولا نفي ما يستحقه لم يكن ممتنعا. ها يعني انه ان هذا هذا صحيح اللمبة هذي مع الشرارة مع الشمس انها كلها مشتبهة من كل وجه. نفرض ان هذا صحيح - [00:56:01](#)

من باب التنزل لكن هناك ماذا القادم المشترك ما يمتنع على الله جل وعلا الاجسام يلحقها نوم وموت والله جل وعلا منزه عن النعاس وعن النوم وعن الموت مع اننا لا نسلم له لكن هذا على جهة التسليم - [00:56:25](#)

جهة الافتراء نعم. كما اذا قيل انه موجود حي عليم سميع بصير. وقد سمي بعض المخلوقات حيا عليما سميعا بصيرا فاذا قيل يلزم ان ما فاذا قيل يلزم ان يجوز عليه ما يجوز على ذلك من جهة كونه موجودا يعني يلزم بالقدر المشترك - [00:56:52](#)

انه يجوز على الله ما يجوز على ذلك المخلوق في كونه موجود حي عليما سميعا هل هذا يلزم؟ ما يلزم عند عامة العقلاء نعم من جهة كونه موجودا حيا على من سمع بصيرا. قيل لازم هذا القدر المشترك ليس ممتنعا على الرب تعالى. ها - [00:57:15](#)

ليش؟ لان القدر المشترك معنى كلي في الذهن عند الخارج يختص كل منهم بوجوده وبعلمه وبسمعه وبمسائل صفاته نعم فان ذلك لا يقتضي حدوثا ولا امكانا ولا نقصا ولا شيئا - [00:57:37](#)

ولا شيئا مما في صفات الربوبية. نعم يقول الشيخ فان ذلك اي القدر المشترك كمطلق الوجود مطلق الحياة لا يقتضي حدوثا ان يكون المتصل بالقدر المشترك حادثا اي مخلوقا ولا امكانا - [00:57:55](#)

ولا نقصا ولا شيئا مما ينافي الربوبية لانه تكرر ان الممنوع هو ان يشترك المشتركات فيما يجوز ويمتنع ويجب فيما هو من خصائص اما في المعنى المشترك فان هذا لا يسمى تشابها. نعم - [00:58:20](#)

وذلك ان القدر المشترك هو مسمى الوجود او الموجود او الحياة او الحي. يعني الاسم والصفة مسمى الوجود هذا الاسم او الموجود هذه الصفة او الحياة صفة او الحي اسم - [00:58:43](#)

او العلم صفة او العليم اسم. نعم او العلم او العليم او السمع والبصر او السميع والبصير. او القدرة او القدير والقدر مشترك مطلق كلي. لا يختص لاحدهما دون الاخر - [00:58:59](#)

فلم يقع بينهما اشتراك لا فيما يختص بالمنكر المحدث ولا فيما يختص بالواجب القديم فانما يختص به احدهما يمتنع اشتراكهما فيه نعم لان القدر المشترك ذهني واذا قلت وجود الله اختص الوجود بمن؟ بالله - [00:59:14](#)

فهو وجود ابدى دائم لم يسبقه عدم ولا يلحقه فنى واذا قلت وجود المخلوق فهو وجود ناقص قيده بانه مخلوق بان هناك سبقه كان لم يكن شيئا ويلحقه فمى هنا في القدر المشترك - [00:59:33](#)

ما في اشكال لكن عند الاضافة والتخصيص صار لي هذا ما يجوز له وهذا ما يمتنع عليه. هذا ما يصح له وهذا ما لا يصح له نعم فاذا كان القدر المشترك الذي اشترك فيه صفة كمال كالوجود والحياة والعلم والقدرة ولم يكن في ذلك ما يدل - [00:59:59](#)

على شيء من خصائص المخلوقين كما لا يدل على شيء من خصائص الخالق لم يكن في اثبات هذا محذور اصلا الاثبات هذا من لوازم الوجود. اثبات هذا يعني القدر المشترك. من لوازم الوجود - [01:00:21](#)

لان نفي القدر المشترك حقيقة تعطيل عام للوجود كله وهذا مما ينفيه العقلاء واهل الوحي نشر قبل المشترك نفي للوجود كله وللمتصفين به ونافي نفي القدر المشترك بين الموجودات لازم ان لا يكون هناك وجود - [01:00:38](#)

وجود مثبت ان الوجود واحد وهذا ايضا غلط حتى في محض العقل نعم وكل موجودين الاثبات هذا؟ بل اثبات هذا من لوازم الوجود

فكل موجودين لا بد بينهما مثل من مثل - [01:01:03](#)

لهذا ومن نفى هذا لزمه تعطيل وجود كل موجود. وقالوا هذا غاية التعطيل طيب من قال به انه غاية التعطيل هذا ها الباطنية لا الباطنية قالوا لما قالوا ليس في الوجود الا وجوده - [01:01:22](#)

ما نفى وجود الموجودات كلها الا وجود الخالق هذا غاية التعطيل وغاية وصف الله جل وعلا بالنقائص والقبائح لما نفوا ان يكون ما في الوجود الا وجوده. طيب هالحيوانات والوحوش والنجاسات والمخلوقات قال هذه هي صور من صور وجود الله - [01:01:46](#) على ربي عما يقول الظالمون علوا عظيما وهذا يظهر معنا كلام الشيخ ان من نفى هذا اي القدر المشترك مطلقا لزمه تعطيل وجود كل موجود نعم ولهذا لما اطلع الائمة على ان هذا حقيقة قول الجهمية سموه معطلات سموهم معطلة - [01:02:07](#) يلزم من قول الجهمية ان لا يتصل بالصفات احد حقيقة عطلوا ليس فقط عطلوا الخالق بل حتى عطلوا الموجودات نعم وكان جهم ينكر ان يسمى الله شيئا. يعني جهم قال ما نسميه موجود - [01:02:31](#)

الا بالوجود المطلق الذهني قال حتى الشي ما نسميه شي مع ان الشي وشو ما اختص بي بصفته والله جل وعلا في اول الانعام اطلق على نفسه ماذا انه شيء - [01:02:48](#)

قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم نعم وربما قالت الجهمية هو شيء لا كلاشيها. نعم هذا في ظاهره حق حي لا

كالحياء لكن هذا القول مبناه عندهم على ماذا؟ على نفى الصفات - [01:03:04](#)

ولهذا اذا قال لك الجهمي انه شيء لك الاشياء تفصل منه يلعب عليك كما يقال هو منزه عن الشبيه. وش مرادك منزه عن الشبيه اذا لا يعطيك معنى ليسلبك به معنى - [01:03:24](#)

اه جميل فيسلبك اياه ما الذي يضع لك مع السم ايش؟ مع العسل سم. تقول هذا والله العسل حلو نعم. فاذا نفى القدر المشترك مطلقا لزم التعطيل التام اذا القدر المشترك لا بد منه عقلا وشرعا - [01:03:42](#)

وهذا القدر المشترك لا يلزم منه لا خصائص خالق ولا خصائص مخلوق وانما هو شيء عام في الذهن متى يتخصص الذهن الحياة القدر المشترك وشو؟ عدم الموت ما في اي تشابه - [01:04:03](#)

لكن اذا قيل حياة الله تميزت حياة الجبل تميزت المخلوق تميزت حياة الجبل اطول من حياة المخلوق الحي حيوان يعني نعم.

والمعاني التي يوصف بها الرب سبحانه وتعالى كالحياة والعلم والقدرة - [01:04:23](#)

بل الوجود والثلوج ليش قال الشيخ والمعاني يريد بذلك ان انها الصفات لكن يريد بذلك ان يقيم عليهم الحجة لان دولا يتحرزون

ويتحسسون من لفظ الصفة اذا ولهذا قال والمعاني التي يوصف بها الرب - [01:04:48](#)

الحياة هذي الصفات يعني. نعم بل الوجود والثبوت والحقيقة ونحو ذلك تجب له لوازمها. فان ثبوت الملزوم يقتضي ثبوت لازم اذا ثبت ان الله ليس بميت اذا ثبت له انه حي - [01:05:07](#)

ثبوت الملزوم يثبت اللازم اي نعم وخصائص المخلوق التي يجب تنزيه الرب عنها ليست من لوازم ذلك اصلا بل تلك من لوازم يختص بالمخلوق من وجود وحياة وعلم ونحو ذلك. ولهذا قلنا المخلوق موجود لكن وجوده ناقص - [01:05:24](#)

احين حياته ما هي بتامة يلحقها نعاس ونوم ومرط وموت وعدم وفنا وكل ذلك ربي منزه عنه اعظم تنزيه نعم. والله سبحانه وتعالى منزه عن خصائص المخلوق. وملزومات خصائصه. وهذا الموضوع من فهمه - [01:05:45](#)

جيذا وتدبره زالت عنه عامة الشبهات وانكشف له غلط كثير من الاذكياء في هذا المقام وشو هذا الموضوع يا فهد وهو اثبات القدر

المشترك الذي يتميز خارج الذهن من فهمه فهما جيذا وتدبره - [01:06:08](#)

زالت عنه عامة الشبهات عند المعطلة وعند الممثلة وانكشف له غلط كثير من الاذكياء من هؤلاء الاذكياء يرى المتكلمون الفلاسفة

يوصفون بالاذكية لكنهم اوتوا ذكاء ولم يؤتوا ذكاء ذكاؤهم ورطهم - [01:06:31](#)

حتى اوصلهم الى هذه الدركات. نعم وقد بسط هذا في مواضع كثيرة وبين فيها ان القدر المشترك الكلي ان القدر المشترك الكلي لا يوجد في الخارج الا معينا مقيدا وان وان معنى اشترك الموجودات في امر من الامور هو تشابهها من ذلك الوجه. وان ذلك المعنى

العام يطلق على هذا - 01:06:54

وهذا ان لا ان الموجودات في الخارج يشارك احدها الاخر يشارك احدها الاخر في شئ موجود فيه بل كل موجود متميز عن غيره بذاته وصفاته وافعاله هذه الجملة من فهمها فهما جيدا انحلت عنده الشبهات - 01:07:20

وهذي التي يعني غلط فيها كما يقول الشيخ كثير من الازكياء يقول بسط هذا في غير هذا الموضوع او في مواضع كثيرة نعم في مقدمة الدرا هذا رحمه الله فانه ذكر - 01:07:43

في مقدمة الدرغ لمناقشة الرازي اربعة عشر نموذجا من اساطين العالم اذكياء ممن دخلوا في هذه المزالق وحكموا فيها عقولهم واضطربوا وقسمهم الى ثلاثة اقسام الى قسم رجعوا الى جادة اهل الايمان - 01:07:59

الرازي وكابي حامد الغزالي معالي الجويني لما قال اموت على عقائد عجائزنا ايسام ولا على عقيدة امي وقسم ايش واضطربوا حتى ان حيرة مضطربا ووصلتهم الى الزندقة وقسم رجعوا الى عقائد العوام - 01:08:21

ما وصلوا مواصل طلاب العلم على عقائد العوام ولم يصلوا الى عقائد اهل الايمان. اذا قسم رجعوا الى جادة الايمان وقسم واضطربوا وقسم ثالث رجعوا الى عقائد العوام الشهرستاني والكي الهراسي - 01:08:46

وامثالهم نعم نكف عند هذا كان الاخوان لهم شئ ابن سينا خالد هالدائرة ابو علي ابن سينا هذا ملحد ابوه ممن يعبد الاصنام ليس من هؤلاء لهذا المتكلمون نهاية اقدم العقول عقال - 01:09:09

وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قليلا وقالوا فكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادوا مسرعين وزالوا. ما حصلوا شي ها - 01:09:38

الظابط الاستفادة ممن عنده انحراف او لبس او اضطراب هو ان تأخذ ما تمحض الحق منه ان كنت تعرف الحق وتميز بين حقه وباطله وكنت من اهل الملكة او اهل الاداة - 01:09:57

يعني من اهل العلم ان لم تكن من هؤلاء فاحذر ولهذا صان اهل السنة الناس عن مجالسة عموم اهل البدع ومخالطتهم ليه البدع بعندهم حق وباطل لما عندك من الحق - 01:10:19

اذا كنت لا تميز اهل الحديث قبل الرواية اخذوا عن من عن المجاهيل عن سيء الحفظ عن ضعيف الضبط عن الضعفاء عموما المميز هذا التمييز هو الذي يكون حصانة لصاحبه ان ينتفع - 01:10:37

من هذا المبطل او هذا المنحرف اما اذا لم يكن عنده هذه الحصانة يصون دينه ولا يجالس ولا يأخذ ولا استفد منها هذا الاصل العام نعم ايه لاثبات الصفات ثلاثة اسس - 01:11:03

اي نعم الامر الاول اساس الثابت لكن لا بد ان يقيد باثبات الكمال بلا تمثيل اذا قلت اثبات مطلق هذه لا تكفي لا بد ان تقيد بايش؟ بانه اثبات للكمال على غير مماثلة - 01:11:38

بقيد الكمال وبقيد المماثلة اي نعم هذا اللي اه الذي حدا اهل السنة عليه لما نزهوا هؤلاء بالتعطيل التنزيه ما هو؟ نفي النقائص لكن لا يغلو بهذا النفي حتى يعطل الله عن الكمال - 01:12:03

تفضل يا اخي لأ ليس مذهب الاشاعرة مطابقا لمذهب الماتريودية في الصفات وانما بينهما اصول عامة مشتركة ولهذا هم في باب الصفات متقاربون لكن ليسوا متطابقين الاشاعرة اثبتوا سبعا من الصفات - 01:12:26

العلم القدرة الحياة والارادة والكلام والسمع والبصر لا زادوا صفة ثامن وهي التكوين التي رد عليهم بها الاشاعرة وطال فيهم طال بينهم فيها العراق والنزاع وهي صفة التكوين لكن في الجميع يقال لهم انهم متكلمة - 01:12:52

وكلاهما نهل من مورد واحد وهو مورد ابي عبد الله ابن سعيد ابن كلاب لكن اختلفت فيها اصولهم بعد ذلك اي نعم اهي العوام اذا قالوا يا وجه الله هل يقولها دعاء ولا تعجب - 01:13:17

ولهذا رح عاشر البدو اسبوعين وثلاثة تعرف يا وجه الله لا يقولها دعاء وانما تعجبا لاحظت هذا فهذا مثل قول يا سبحان الله اما الممنوع ان يقول يا وجه الله اغثني - 01:13:39

يا رحمة الله ادركيني ها مثاله يا اخواني في باب الدعاء يجوز الواحد يقول الله يجزاك خير ان شاء الله الله يغفر لي ان شاء الله هذا ممنوع لكن اذا جئت للمريض تقول لا بأس ظهور ان شاء الله - [01:13:57](#)

هنا ليس المقام مقام دعاء مقام ايش؟ تفاؤل تشجيع اختلفت الجهتان فزالا ظهر لك هذا يسأل اخونا عن الامام النووي يحيى ابن شرف الدين يحيى ابن زكريا شرف الدين يحيى بن زكريا النووي - [01:14:17](#)

هذا العالم العلامة الذي نفع الله عز وجل بكثير من علومه هل رجع عن طريقة الاشاعرة والف رسالة سماها الادوات والحروف الجواب لا اعرف لا اعرف ذلك انما كتبه رافحة - [01:14:42](#)

مذهب الاشعة خصوصا شرحه على صحيح مسلم والا هذا عالم امام نفع الله عز وجل بعلومه نفعا عظيما مبدأ ذلك والله اعلم على صدق النية بينه وبين ربه لكن ما من - [01:15:00](#)

شروط ان يكون العالم عالما ان يكون سالما من الخطأ ما عصم الله عن الخطأ الا رسله عليهم الصلاة ولهذا لا يجوز ان نسلك طريقة هؤلاء المتعلمين طريقة هؤلاء الخوارج على اهل العلم - [01:15:16](#)

وهو ان ننسف علوم هؤلاء الائمة الكبار النووي الحافظ ابن حجر وقبله الخطابي علما كبار لا ننسف علومهم لانهم وقع منهم الانحراف نبين انحراف ان كنا اهلا لذلك ونستفيد من علومهم الاخرى - [01:15:36](#)

هذي جادة اهل الايمان واهل السنة المنصفين المحققين المقسطين وانا يعني التفاتة الى لا الى مرجف ولا الى مخذل لا التفات الى مجرح لاهل العلم ولا الى مثني عليهم بكل وقت على بكل شيء على عواهننا - [01:15:55](#)

الاخير ذا المناظرات اصل المناظرات قيدها العلماء يا اهل الاختصاص واهل العلم قيدها بقيد ثاني الا ينشأ عن المناظرات ضرر اعظم وهذا ما زال اهل العلم يقررونه لما سئل عنها شيخنا الشيخ ابن باز اجاب بهذا - [01:16:16](#)

يكون بين اهل العلم ولا يطلع عليها غيرهم لان لا يلتبس الامر عليه لكن الان الاعلام يحب الاثارة ومن وسائل الاثارة النظر والجدال هذا ظرره اعظم من من خيريه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:16:44](#)

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ولما كان الامر كذلك كان كثير من الناس يتناقض في هذا المقام - [01:17:14](#)

فتارة يظن ان اثبات القدر المشترك يوجب التشبيه الباطل فيجعل ذلك له حجة فيما يظن نفيه من الصفات حذرا من ملزومات التشبيه وتارة يتفطن انه لابد من اثبات هذا على كل تقدير - [01:17:33](#)

فيجيب به فيما يثبته من الصفات لمن احتج به من النفاة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم هذا الوجه يلخص فيه شيخ الاسلام شيخ الاسلام رحمه الله حال هؤلاء في تناقضهم واضطرابهم - [01:17:53](#)

ولما كان الامر كذلك في عدم فهم هذا المعنى في القدر المشترك لما كان الامر كذلك كان كثير من الناس يتناقض في هذا المقام ويشير بهذا الى الاشاعرة الذين فرقوا بين الصفات تناقضوا - [01:18:11](#)

اثبتوا سبعا قالوا ان التشبيه لا يطالها ونفوا البقية قالوا لان التشبيه يطرأ عليها سيجعل ذلك له حجة فيما يظن ان فيما يظن نفيه من الصفات الخبرية والصفات الذاتية حذرا من ملزومات التشبيه - [01:18:32](#)

وقلنا ان الله جل وعلا يغضب اذا احمر وجهه يغلي الدم فيه هذي ملزوماته كما في منزومات الاحياء ولهذا الاحياء اذا قالوا انه حي اذا ينام ويموت يمرض هذي ملزومات - [01:18:53](#)

الحياة او ملزومات الجسمية عندهم بزعمهم. وتارة يتفطن انه لابد من اثبات هذا كله على كل تقدير فيقع عنده الاضطراب. اهل السنة اطرودوا في اضطراب واحد اثبات على وجه الكمال الذي لا يلحقه نقص - [01:19:17](#)

في مشابهة المخلوقين وسيمثل لهذا في امثلة بالوجود وجود الله عز وجل نعم ولكثرة الاشتباه في هذا المقام وقعت الشبهة في ان وجود الرب هل هو عين ماهيته هل هو عين ماهيته او زائد على ماهيته؟ وهل لفظ الوجود مقول بالاشتراك اللفظي او بالتواطؤ -

او بالتواطؤ او التشكيك كما وقع الاشتباه في اثبات الاحوال ونفيها. وفي ان المعدوم هل هو شيء ام لا؟ وفي الموجودات هل هو زائد على ماهيتها ام لا؟ هذه اسئلة خمس وقع فيها انحراف - [01:20:02](#)

النظار من اهل الكلام خلاف بينهم اعظم اختلاف. المسألة الاولى وجود الله هل هو عين ماهيته؟ او ان الوجود الزائد عن الماهية المسألة الثانية وهي مسألة الوجود هل هو مقول بالاشتراك اللفظي او بالتواطؤ والتشكيك - [01:20:21](#)

الاحوال هل تنفع او لا تنفع نفي الاحوال ونفي الحوادث المعدوم هل هو شيء او ليس بشيء المسألة الرابعة. المسألة الخامسة هل وجود الموجود زائد عليه ام انه ليس بزائر - [01:20:46](#)

وإذا تأمل العاقل وجد انها وانها فراغات لا معنى لها وانه جدل عقيم بيزنطي لا يشير الى نتيجة ولا يثمر علما وانما يثمر قيلا وقال وغلبة بالصوت بالمقدمة وهذه هي الطريقة التي ظل بها هؤلاء - [01:21:05](#)

جاء رجل للامام مالك وكان في زمن مالك قالت من المعتزلة والجهمية في النفي قال يا ابا عبد الله احديثك قال ولا كلمة هذا ناظرني قال هب اني ناظرتك فغلبتك قال اتبعك - [01:21:32](#)

قال فان غلبتني انت قالت اتبعني قال فان جاء ثالث فغلبنا قال اتبعه انقلع من عندي اقلب وجهك هذا من ضيع دينه دينه ضايع ولهذا يتبع من من يغلبه اهل الايمان ما كان هذا جدتهم. جادتهم في ايش؟ في اتباع الوحي - [01:21:55](#)

نعم وقد كثر من ائمة النظار الاضطراب والتناقض في هذه المقامات فتارة يقول احدهم القولين المتناقضين ويحكي عن الناس مقالات ما قالوها وتارة يبقى في الشك والتحير وقد بسطنا من الكلام في هذه المقامات وما وقع من الاشتباه والغلط والحيرة -

وما وقع من الاشتباه والغلط والحيرة فيها والحيرة الحيرة هذي راحت جنوب العراق. احسن الله عملك هذي بلاد من؟ المناذرة. لكنها الحيرة اي نعم. الكلام والفلسفة ما لا تتسع له هذه الجمل المختصرة - [01:22:47](#)

نعم هؤلاء اما ان يقع بالتناقض يقول القول ونقيضه بناء على هذي المقامات والمقدمات التي ما فهمها الفهم الصحيح او انه فهمها ثم استعرض عليه لازمها او انه يحكي عن الناس اقوالا لم يقولوها بمجرد الافتراض - [01:23:11](#)

او انه يبقى في الشك والحيرة والغلط يقول محمد ابن واصل الحموي وهو من هؤلاء اضع رأسي على الملحفة على الوسادة واضع الملحفة على رأسي واقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء - [01:23:32](#)

ثم يصبح الصبح ويطلع النهار وانا ما وصلت الى شيء يعني لا هو اللي لا مستراح ولا هوب اللي وصل الى نتيجة لان المسلك مسلكا ايش؟ وعر وخطر ولا طائل تحته - [01:23:51](#)

ويقول الاخر ما وصلنا اليه الا ان الممكن مفتقر للواجب هو ان الواجب مستغني عن الممكن بس. هذا اللي حصلنا من الفلسفة والان الشيخ سيجيب عن هذه الاجوبة الخمس باجوبة مختصرة - [01:24:08](#)

نعم وبيننا ان الصواب وبيننا ان الصواب هو ان وجود كل شيء في الخارج هو ماهيته. هو ماهيته الموجودة بالخارج بخلاف الماهية التي في الذهن فانها مغايرة للموجود في الخارج. اذا هذا الجواب على السؤال الاول - [01:24:25](#)

هل الوجود هو عين الماهية او زائد عنها وهذا من فطانة شيخ الاسلام انه ذكر هذه الاسئلة التي حار فيها النظار ثم ما تركها جاوب عليها الجواب الشافي على وجود الخارج خارج الذهن هو الماهية - [01:24:45](#)

وماهيته اما في داخل في الذهن فهو خارج عن المهية من حيث التصور تصور هذا الشيء. نعم وان لفظ الوجود كلفظ الذات والشيء والماهية والحقيقة ونحو ذلك. السؤال الثاني هل هو متواطى - [01:25:03](#)

او مشترك او انه متواطى ومع ومع تشكيك نعم وهذه الالفاظ كلها متواطئة واذا قيل انها مشككة لتفاضل معانيها فالمشكك نوع من المتواطى العام الذي يراعى فيه دلالة اللفظ على القدر - [01:25:20](#)

مشترك سواء كان المعنى متفاظلا في موارد او متماثلا. اذا جعل المتواطى نوعان متواطئا عاما ومنه المشكك متواطئا خاصا وهذا

في بعض الالفاظ مثلت لكم بهذا النور نور اللمبة اقوى ولا نور الشرارة لو لا قدحت بالزند - [01:25:42](#)

ايهما اقوى ها هننام باقوى من الشرارة نور الشمس كلها اشتركت في انها منير لكنها تشككت فنور ذاك اعظم من هذا وهذا اعظم من

هذا. هذا معناه المشكك المتواطى فان من المتواطى العام يعني في القدر المشترك العام - [01:26:07](#)

نعم. وبيننا ان المعدوم شئ ايضا في العلم والذهن لا في الخارج. هذا السؤال الرابع هل المعدوم شئ او لا خلاصة ان المعدوم شئ في

الذهن تصور المتصور له في الخارج ليس له وجود - [01:26:31](#)

المعدوم ليس له خارج الذهن نعم. وبيننا ان المعدوم شئ ايضا في العلم والذهن لا في الخارج. فلا فرق بين الثبوت والوجود. لكن الفرق بين الوجود العلمي والعيني مع ان ما في العلم ليس هو الحقيقة الموجودة. ولكن هو العلم التابع للعالم القائم به. هذه يسمونها

بالكلام بقيودات الكلام - [01:26:47](#)

مع ان ما في العلم ليس هو في الحقيقة الموجودة ولكن هو تابع للعلم. هذه قيودات الكلام حتى لا يلقى على عواهنه وعلى اطلاقه

نعم. وكذلك الاحوال التي الاحوال صفة وموصوف - [01:27:13](#)

هذا معنى الاحوال حالة كونه عالم وحالة كونه ليس موجود سميت احوالا من هذا الاطلاق هل الاحوال في السؤال السابق تنفع وتثبت

اجاب رحمه الله نعم الاحوال لها وجود في الذهن - [01:27:29](#)

لا وجود لها. نعم. وكذلك الاحوال التي تتماثل فيها الموجودات وتختلف لها وجود في الازهان وليس في الاعيان الا الاعيان الموجودة.

وصفاتها القائمة بها المعينة وتتشابه بذلك وتختلف به واما هذه الجمل المختصرة فان المقصود بها التنبيه على جمل مختصرة جامعة

ترى يعتذر لكم شيخ الاسلام يقول السموحة يا الربيع - [01:27:45](#)

سموحة يا جماعة ترى انا ما اردت الاختصار وهذه جمل مختصرة ما اردت فيها السترات والا هذه المسائل مبسطة في غير هذا

المعنى لكن هذه الجمل من فهمها وعلمها قدر نفعها - [01:28:14](#)

او علم قدر نفعها عندئذ يزول الاشكال في شبهات اولئك ويفتح عنده باب الهدى في التسوية بين المتماثلات والتفريق بين

المختلفات نعم فان المقصود بها التنبيه على جمل مختصرة جامعة من فهمها علم قدر نفعها وانفتح له باب الهدى وان كانوا -

[01:28:31](#)

وان كانوا اغلاق باب الضلال ثم بسطها وشرحها له مقام اخر. اذ لكل مقام مقال. طيب هنا اطلال فيها في ثلاثة كتب الرابع ما وجدناه

في درء التعارض وفي بيان تلبيس الجهمية - [01:28:55](#)

في تأسيس بدعهم الكلامية وفي منهاج السنة هذه الثلاث بسط فيها هذه المعاني الرابع اجوبة الاعتراضات الحموية على المصرية

على العقيدة الحموية لاني وجدت في درء التعارض وفي منهاج وفي بيان التلبيس - [01:29:17](#)

اذا بسط الكلام في مسألة من هذه ورأى انه استطرد قال وفي هذا الموضوع كفاية وقد بسطناه في اجوبة الاعتراضات يعني اللي فيها

اطول من هذا البسط عسى ان نفهم اللي عندنا الحين - [01:29:38](#)

رحمه الله نعم والمقصود هنا ان المقصود هنا هذي خلاصة هذي القاعدة السادسة لخصها لكم مرة ثالثة والمقصود هنا والمقصود هنا

ان الاعتماد على مثل هذه الحجة فيما ينفي عن الرب وينزه عنه. والمقصود هنا ان الاعتماد على مثل هذه - [01:29:53](#)

هذه ضمير الى ايش ما في تشبيهه ما في التشبيهه على مثل هذه الحجة وهي نفي التشبيهه فيما ينفي عن الرب وينزه عنه خطأ لمن

تدبر ذلك وهذا من طرق النفي الباطلة - [01:30:19](#)

نعم فيما ينفي عن الرب وينزه عنه كما يفعله كثير من المصنفين لمن تدبر ذلك وهذا من طرق النفي الباطلة. طيب الان علمتنا ان

هالطريقة هذي باطلاقها من طرق النفي الباطلة - [01:30:37](#)

ما طرق النفي الصحيحة يعقد لها فصلا قبل ذلك يبين لكم مسلك افسد من مسلك المطلق هنا فيه التشبيهه نعم قال رحمه الله تعالى

فصل وافسد من ذلك ما يسلكه ها افسد من ذلك وشو يا معاذ؟ ذلك اشارة الى ايش - [01:30:54](#)

الى التشبيهه المطلق لهذا حطه فوق كلمة ذلك التشبيهه تحل عندكم العبارة وافدوا من ذلك اي التشبيهه ما يسلكه نعم وافسدوا من ذلك

ما يسلكه نفاة الصفات او بعضها. نفات الصفات المعتزلة - [01:31:16](#)

او بعضها من المتكلمون اذا ارادوا نعم اذا ارادوا ان ينزهوه عما يجب تنزيهه عنه مما هو من اعظم الكفر مثل ان يريدوا تنزيهه وعن الحزن والبكاء ونحو ذلك. ينزهونه عن ملزومات النقص - [01:31:34](#)

ان الله عز وجل ما ما يغضب لانه يلزم من غضبه ايش انتفاخ الاوداج اختراق الدم يلزم من حزنه البكاء وكذا فاعتبروا بالملزومات الفاسدة بابا لسد الاصل واستطالوا بهذا على اليهود - [01:31:55](#)

قلبت عليهم اليهود هذه الحجة نعم ويريدون الرد على اليهود الذين يقولون انه بكى على الطوفان حتى رمد وادته الملائكة جعلوا الله يمرض عيونهم شدة البكا وان الطوفان هذا كله دموع الرب جل وعلا - [01:32:17](#)

وان الملائكة زارته جعل ربي عما يقولون المستطال على هؤلاء لكن بغير الطريقة الشرعية فما اصابوا. نعم. سدوا دفع هؤلاء الملاحظة وهؤلاء اليهود لكنهم ما اصابوا طريقة اهل الايمان صحيح - [01:32:37](#)

نعم والذين يقولون بالاهية بعض البشر وانه والله. من يقول بالاهية بعض البشر ها النصارى في عيسى في يسوع كالبوذية في بوذا والكونفوشوسية في كونفوشيوس كمن قاله ممن قلدهم من هذه الامة في الهية - [01:32:55](#)

علي الهيتي عبد القادر والهيتي البدوي والى هية سيدي فلان نعم فان كثيرا من الناس يحتج على هؤلاء بنفسه فان كثيرا من الناس يحتج على هؤلاء اي المعتزلة والاشاعرة ممن عنوا بالرد على هؤلاء الملاحظة - [01:33:20](#)

يحتج على هؤلاء اليهود والنصارى. نعم فان كثيرا من الناس يحتج على هؤلاء بنفي التجسيم والتحيز ونحو ذلك ويقولون لو اتصف بهذه النقائص والافات. لكان جسما او متحيزا وذلك ممتنع. طيب يقول لو اتصف بهذه الافات - [01:33:43](#)

كل المرض والرمد والبكاء لكان جسم والجسم المتحيز مخلوق نحن نقول لا لو اتسم بهذه لكان ناقصا والله من اجزاها النقص ولا حاجة الى هذه اللفة الطويلة وبين يدك يا حبشي؟ قال هذي اذني - [01:34:03](#)

لو اتصف بهذي الافات لكان جسما والجسم مخلوق يقول ما حاجة لهذا كله؟ لو اتصف الله بهذا الوصل كان ناقصا والله منزه عن النقص والعيب اي اقرب هاي ولا طريقتهم - [01:34:19](#)

طريقة اهل الايمان بتنزيهه الله عن كل نقص وعيب نعم وبسلوكهم مثل هذه الطريق استظهر عليهم هؤلاء الملاحظة استظهروا عليهم يعني علوا عليهم هؤلاء الملاحظة اضيفوا الجهمية لانهم الملاحظة الجهمية هم نفاة من؟ الاسماء والصفات. نعم. استظهر عليهم هؤلاء

الملاحظة نفاة الاسماء والصفات. ومن الملاحظة - [01:34:35](#)

الباطنية والفلاسفة ظهروا على هؤلاء فان هذه الطريق اي الاعتماد للتنزيه على نفي التجسيم والتحيز لا يحصل بها المقصود في تنزيهه الله لعدة وجوه نعم فان هذه الطريقة لا يحصر بها المقصود لوجوه - [01:35:04](#)

احدها ان وصف الله تعالى بهذه النقائص والافات اظهر فسادا في العقل والدين من نفي التحيز والترسيم فان هذا فيه من الاشتباه والنزاع والخفاء ما ليس في ذلك وكفر صاحب ذلك معلوم بالضرورة من دين الاسلام. اي من وصف الله بالنقائص كفره معلوم -

[01:35:26](#)

معلوم بدين الاسلام بعلم الضروري نعم والدليل معرف للمدلول ومبين له ولا يجوز ان يستدل على الاظهر الابين بالاخفى كما لا يفعل مثل ذلك في الحدود نعم يعني في الاستدلال والجدل لا يستدل بشيء خفي - [01:35:51](#)

وعنده الدليل الظاهر اذا احد الوجوه الدالة على بطلان ما هم عليه ان وصف الله بهذه الافات والنقائص انه يرمد ويمرض ويتعب انه اقبح في العقل واظهر فسادا في العقل من نفي التحيز والتجسيم - [01:36:09](#)

الوجه الثاني الوجه الثاني ان هؤلاء الذين يصفونه بهذه الصفات يمكنهم ان يقولوا اليهود يمكن اليهودي ان يقول نعم. نحن لا نقول بالتجسيم والتحيز كما يقوله من يثبت الصفات وينفي التجسيم. فيصير من الذي يثبت - [01:36:27](#)

اهل السنة نعم فيصير نزاعهم مثل نزاع مثبتة الكلام وصفات الكمال فيصير كمال فيصير نزاعهم مثل نزاع مثبتة الكمال اثبتت صفات الكمال نزاعهم اي الملاحظة واليهود مع هؤلاء مثل النزاع - [01:36:46](#)

اثبتت الكمال وهذا ابعده فان هؤلاء اثبتوا الاله موجودا. وله صفات لكنهم انحرفوا في بعض الصفات وهم احسن حالا من هؤلاء الملاحدة واليهود نعم فيصير كلام من وصف الله بصفات الكمال وصفات النقص واحدة. حاش وكلما ان يكون الرد على اليهود كاردر على اهل السنة - [01:37:08](#)

نعم. بطريق واحد وهذا في غاية الفساد. لماذا غاية الفساد؟ لانه يتضمن التسوية بين من يصف الله بالنقائص ومن يصف الله بالكمال وهذا والعياذ بالله من اعظم الحيث واعظم الظلم - [01:37:34](#)

نعم الوجه الثالث ان هؤلاء ينفون صفات الكمال بمثل هذه الطريقة. واتصاف بصفات الكمال واجب ثابت بالعقل والسمع كونوا ذلك دليلا على فساد هذه الطريقة يعني ينفون صفات الكمال بدعوى نفي التجسيم - [01:37:54](#)

هنا في التحيز ونفي التجسيم ليس طريقا لنفي النقائص عن الله بل هو نفي للتجسيم ليه؟ لانهم نفوا كمال الله عز وجل ولو اثبتوا الكمال لله لما احتاجوا الى نفي التجسيم - [01:38:13](#)

التفاهم باثبات الكمال نفي لماذا النقائص نعم. الرابع ان سالكي هذه الطريقة متناقضون. من سالك هذه الطريقة المعتزلة والاشاعرة الذين اعتمدوا على نفي النقائص بنفي التجسيم متناقضون نعم. فكل من اثبت شيئا منه ما الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات. والدليل ان بعضهم يرد على بعض - [01:38:30](#)

من يرد على الاشاعرة المعتزلة والاشاعرة يردون على المعتزلة هذا ما هو في باب وفي جميع الابواب ولهذا استطالت المعتزلة على الاشاعرة لما اثبتت الاشاعرة رؤية الله ونفت علوه - [01:39:04](#)

قالوا انتم لا انتم وافقتونا في نفي الجميع ولا انتم ما سرتهم مع اهل السنة في اثبات العلو والرؤيا وتناقضوا بان هذه الطريقة ليست طريقة سديدة ولهذا لم يدل عليها الوحي وانما طريقة التناقض - [01:39:20](#)

نعم. فكل من اثبت شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات كما ان كل من نفى شيئا منهم الزمه الاخر بما يوافقه فيه من النفي مثبتة الصفات حط فوقها الاشاعرة - [01:39:35](#)

هذا مثبتة بعض الصفات كالحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر نعم ومثبتة الصفات كالحياة والعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر اذا قالت لهم النفاة كالمعتزلة هذا ترسيم لان هذه الصفات اعراض والعرب لا يقوم الا بالجسم او لانا لا نعرف - [01:39:52](#)

موصوفا بالصفات الا جسما قالت لهم المثبتة وانتم قد قلتم انه حي عليم قدير. وقلتم وقلتم ليس بجسم. لان المعتدل تقول حي بلا علم. قدير قدرة عليم بلا علم. حي بلا حياة - [01:40:14](#)

نعم. وقلتم ليس بجسم وانتم لا تعلمون موجودا حيا عالما قادرا الا جسما فقد اثبت فقد اثبتتموه على خلاف ما علمتم فكذلك نحن. الحمد لله ان الله وقع بعضهم ببعض - [01:40:33](#)

لماذا؟ لان طريقة آ الاعتماد على مجرد نفي الجسمية لنفي الصفات انها طريقة متناقضة لا تحقق حقا ولا تبطلوا على كل حال باطل نعم وقالوا لهم انتم اثبتتم حيا عالما قادرا بلا حياة ولا علم ولا قدرة وهذا تناقض يعلم بضرورة العقل - [01:40:48](#)

ثم هؤلاء المثبتون اذا قالوا لمن اثبت انه هؤلاء المثبتة كذا عندك مثبتون ايه هذي النسخة الاحسن ثم هؤلاء المثبت يعني الاشاعرة ثم هؤلاء المثبتة اذا قالوا لمن اثبت انه يرضى ويغضب ويحب ويبغض من ذولا - [01:41:13](#)

اهل السنة لمن اثبت اكتبه فوقه او تحتها اهل السنة نعم او من وصفه بالاستواء والنزول والاتبان والمجيء بالوجه واليد ونحو ذلك اذا قالوا هذا يقتضي الترسيم. لانا لا نعرف ما يوصف بذلك الا ما هو جسم - [01:41:35](#)

قالت لهم المثبتة يعني اهل السنة. نعم. فانتم قد وصفتموه بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام وهذا يعني هذا مثل هذا الصفات السبع مثل الصفات الاخرى التي نفيتموها وهذا كما سبق نظيره في ايش - [01:41:56](#)

انه قول في الصفات كالقول في بعض يلزم عليكم من هذا مثل ما نلزم عليكم من ذلك نعم فاذا كان هذا لا يوصف به الا الجسم فالآخر كذلك وان امكن ان يوصف باحدهما ما ليس بجسم فالآخر كذلك - [01:42:16](#)

التفريق بينهما تفريق بين المتماثلين. يعني اما اثبتوا الجميع او انفوا الجميع والا تفقون في التفريق بين المتماثلين نعم ولهذا لما كان

الرد على من وصف الله تعالى بالنقائص بهذه الطريقة طريقا فاسدا. هذا كما سبق في القاعدة الثانية - [01:42:34](#) كما سبق في القاعدة لما كان الرد على من وصف الله بالنقائص بهذه الطريقة اي بنفي التجسيم طريقا فاسدا ما سلكه احد من سلف الامة ولا ائمتها نعم لم يسلكه احد من السلف والائمة فلم ينطق احد منهم في حق الله بالجسم لا نفيا ولا اثباتا ولا بالجواهر والتحليل - [01:42:55](#)

ونحو ذلك. ليش في عدة امور. الاول لانها عبارات مجملة ثانيا انها لا تحقق حقا ولا تبطل باطل نعم. ثالثا لان الله لن يذكرها ايضا في كلامه لو كان في النفي فيها حق - [01:43:21](#)

فذكرها الله عز وجل متمدحا بها كما نفى عن نفسه الولد والسنة والنوم والصاحبة والشريك سبحانه لا اله الا هو. نعم ولا بالجواهر والتحيز ونحو ذلك. لانها عبارات مجملة لا تحقق حقا ولا تبطل باطلا. اذا الاول عبارات مجملة. ثانيا - [01:43:38](#) لا تحقق حق ولا باطل لا تبطل باطل ثالثا لانه ولهذا لم يذكر الله عز وجل في كتابه. نعم. ولهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيره من الكفار ما هو من هذا النوع - [01:43:59](#)

بل هذا هو من الكلام المبتدع الوجه الرابع. ان هذا من الكلام المبتدع المحدث الذي انكره السلف والائمة وسبق هذا تقريره في القاعدة ايش الثانية لما قال لو قال ان الله ليس بجسم - [01:44:15](#)

وش موقفنا نتوقف ثم نستفصل وش مرادك ان الله ليس مرادي انه لا يتصف بالصفات هذا النفي باطل لفظك ليس بجسم باطل ونفيك باطل اذا قال مرادي بان الله ليس بجسم لا يتصف بصفات تشبه صفات الاجساد - [01:44:34](#) نقول هذا النفي باب والمعنى حق فنحن نقبل المعنى لكن ما نعبر عنه بتعبيرك بل هذا هو من الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة تبون فصل ولا تعبتوا والله العالم انكم قصرتموا - [01:44:56](#)

كثر خيرك مشينا بالقاعدة السادسة وباقي فيها فصل وهو طريقة الاثبات المعلومة شيخ الاسلام بهذا يا اخواني يمشي على الجادة فانه مشى على منهج النبي عليه الصلاة والسلام فانه اذا نهى عن شيء - [01:45:18](#) جاء في الطريق الصحيح ولهذا قال لا تقولوا ما شاء الله وشئت. بل قولوا ما شاء الله وحده نهى عن سب الريح اذا وجدتم ما تكرهونه فقولوا كذا وكذا لما بين طريقتهم فاسدة بان مطلق - [01:45:38](#)

في تشبيه انها فاسدة بين ما هي طرق الاثبات لانها اثبات ما يجب لله من الكمال وينفى عنه النقص واثبات الكمال لا على اوجهة مطابقة ومشابهة المخلوقين مقبلة ان شاء الله في الدرس القادم - [01:45:55](#) والله اعلم على ان الصفة غير ما هو بيدك هذا قول المعتزلة تخالفهم لكن من الاشاعة لما تناقضوا ثلاثة اقسام قسموا صاروا معهم وقسم لا ان الصفة هي الموصوف مع اهل السنة وقسمين ايش؟ اضطربوا - [01:46:14](#)

الواجب له صفات الافعال داخله في صفات الذات الافعال ان تأملت نوعها ذاتي واحادها فعلي وكلها متعلقة بصورة الذات هذا يقال الافعال يجوز يفعلها يجوز يغضب ويجوز لا يغضب. يجوز يرضى ويجوز لا يرضى - [01:46:40](#) لكن ما يقول يجي يجوز يكون حي يجوز يكون انه بصفاته قديم وانه من صفاته قديمة. ايه هذا مبناه على ان الصفة غير الموصوف ولهذا قال الطحاوي رحمه الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه - [01:47:14](#)

ما زال الله بصفاته لا ان الصفة حدثت له بعد ان لم قادرا عليها ما زال بصفاته ولهذا صفات الله بالقوة والفعل شيء موصوف به لكن احادها تتجدد له سبحانه - [01:47:33](#)

هذا التجدد ليس احداث وانما مرتبط بالمشيئة والاختيار ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم اي بحصول الصفات شيئا لم يكن قبلهم من صفته كما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا - [01:47:47](#)

السؤال الاخير نعم القول بنفيه القدر المشترك هذا يخالف عامة العقلاء هذا يلزم عليه التعطيل التام الذي هو ليس الا وجودا واحدا الذي يقول به اهل الوحدة وحدة الوجوب وهذا اشد كفر عرف في بني ادم - [01:48:06](#) كما يذكره اهل العلم يقول ان ان كفر الملاحدة على كفره اهون من هذا نعوذ بالله من مسائلك الردى وطرائق اهل البعد والله اعلم

وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّم عَلٰى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ اٰلِهِ - 01:48:32